

محمد حسيب القاضي

## مارش فلسطيني

على بابها يهدي الادلء  
ولا يمر سواي ، وهي في  
- أرى فتى يحاول أن يكون ما شاء  
- بل انه الجسد - الرمح - الطريق ولا  
يمر غير الحفاة شاهرين مدى  
وأنجما . . .  
وهي عبر الموت تطلبني  
وتخلط النار بي والرمل والماء  
وتوقظ الشهدا ..  
على غصون الصباح توقظ الشهدا

\* \* \*

هذا حفيفك  
لست وحدي ابتدئي  
من شارع في بلادي ..  
ها هو الشجر  
يهزه النسخ  
هل ترين وجهك في دمي  
ويكتمل الرصاص والثمر  
هذا حفيفك ، والطيور تنهمر  
على دمي ..  
وتظل الارض تنهمر

القاهرة

يصرح الشوك ان المهر عداء  
- والشوك عداء  
وكان لا بد ان تمشي خطاك دما  
يؤكد الشوك ان الدرب جدباء  
ان النجوم حصي ، والرمل حرياء  
سيهلك المهر والخيال فيه ظما  
فيظهر الماء

\* \* \*

يا أيها الجسد الذي يفيض ، الا  
هبني قبائل  
انني أحت خطاي  
هبني قنابل ..  
هذه بداي ،  
وكن نهرا يدوب ضفتيه ملء دماي  
هبني ، وهبني أرى الصحراء تمتد  
لكنني لا أضيع  
أو أقول ردى  
ومن رأنا على الشوك الذي يعدو  
نعدو ،  
سيتبعنا .. والضوء والورد  
ونستطيع ،  
الا ان الجراح ندى  
ويبدأ الفقراء ..  
هل ترون سوى دمي